



18 آب/ أغسطس 2021، القاهرة، مصر – تلتزم منظمة الصحة العالمية بمواصلة عملها في أفغانستان وتقديم الخدمات الصحية الحيوية، وتدعو جميع الأطراف إلى احترام المدنيين والعاملين الصحيين والمرضى والمرافق الصحية وحمايتهم. وخلال هذا الوقت العصيب، يَدْرِفاه جميع المدنيين في أفغانستان - وكذلك سلامة موظفينا وأمنهم - أمراً بالغ الأهمية.

إن استمرار الحصول على المساعدات الإنسانية، ومن ضمنها الخدمات الصحية الأساسية والإمدادات الطبية، شريانُ حياةٍ بالغ الأهمية لملايين الأفغان، ويجب عدم توقفه. فقد خلّفت شهور العنف خسائر فادحة في النظام الصحي الأفغاني المهش، الذي كان يواجه بالفعل نقصاً في الإمدادات الأساسية خلال جائحة كوفيد-19.

ونتيجة للصراع الأخير، زادت الإصابات الناجمة عن الرضوح، وهو ما تطلّب زيادة الخدمات الطبية والجراحية الطارئة. ففي تموز/ يوليو 2021، ورد نحو 13897 حالة رضوح مرتبطة بالنزاعات في 70 مرفقاً صحياً تدعمه المنظمة، مقارنة بـ 4057 حالة في تموز/ يوليو 2020.

وعلى الرغم من انعدام الأمن، أرسلت المنظمة في 17 آب/ أغسطس إلى مستشفى وزير أكبر خان في كابل 33 وحدة مختلفة من مجموعات الرضوح، تكفي لتغطية 500 عملية جراحية لـ 500 مريض بالرضوح و750 من ضحايا الحروق، وأرسلت 10 مجموعات طبية أساسية تكفي لتوفير الأدوية الضرورية لنحو 10000 شخص لثلاثة أشهر.

كذلك زودت منظمة الصحة العالمية هذا الأسبوع مستشفى هلمند الإقليمي بست مجموعات من اللوازم الطبية الأساسية ومجموعة واحدة من مجموعات الكوليرا، لدعم توفير الأدوية الأساسية لنحو 6000 شخص لثلاثة أشهر وعلاج 100 حالة إسهال. وتبرعت المنظمة أيضاً، في الأسبوع الماضي، بإمدادات طبية لثلاثة شركاء صحيين لمواصلة عملهم الضروري في منشآتهم الصحية وسد ثغرات عدم توازن الإمدادات.

وتلقّى العاملون الصحيون في 10 مستشفيات إحالة، على مدى الأشهر الثلاثة الماضية، تدريبات على معالجة الإصابات الجماعية. ومنذ كانون الثاني/يناير، دعمت المنظمة رعاية الرضوح في 134 مرفقاً صحياً في 34 مقاطعة. وقد أبلغت هذه المستشفيات عن 20988 حالة رضوح في الشهرين الماضيين. ومنذ حزيران/ يونيو، زودت المنظمة 500 مرفق صحى بمجموعات من أدوات الطوارئ والإمدادات الطبية. وتدريب المنظمة أيضاً العاملين الصحيين على تقديم الدعم الصحي النفسي.

وقد قيّمت منظمة الصحة العالمية وشركاؤها الاحتياجات الصحية للنازحين تقييماً أولياً، ونشرت ثلاثة أفرقة صحية متنقلة لتقديم الخدمات الطبية. ولكن التدخلات توقفت منذ 36 ساعة بسبب انعدام الأمن.

وتشير التقارير الميدانية، في المناطق التي فر إليها الناس بحثاً عن الأمان والمأوى، مثل كابل والمدن الكبيرة الأخرى، إلى تزايد حالات الإسهال وسوء التغذية وارتفاع ضغط الدم والأمراض المشابهة لكوفيد-19 والمضاعفات الصحية الإيجابية. وسيؤدي تأخر الرعاية الصحية وتوقفها إلى زيادة مخاطر فاشيات الأمراض، ويحول دون سعي بعض الفئات الأشد ضعفاً للحصول على الرعاية الصحية المنقذة للحياة. وثمة حاجة ملحة لضمان استمرارية الخدمات الصحية في جميع أنحاء البلد، مع التركيز على ضمان حصول النساء على الرعاية من العاملات الصحيات.

وعلاوة على ذلك، لا تزال الهجمات على مرافق الرعاية الصحية تمثل تحدياً كبيراً. فمن كانون الثاني/يناير حتى تموز/ يوليو 2021، تضرر 26 مرفقاً صحياً و31 عاملاً في الرعاية الصحية، ولقي من بينهم 12 عاملاً صحياً حتفهم.

إن منظمة الصحة العالمية تواصل العمل مع الشركاء في التصدي لكوفيد-19، مع التركيز على التشخيص والاختبار والمتصدد والرعاية السريرية والوقاية من العدوى ومكافحتها والتلقيح وإحالات النازحين مؤخراً في المدن الكبرى.

ولم تكن الرؤية الإقليمية للمنظمة "الصحة للجميع وبالجميع: دعوة إلى التضامن والعمل" أكثر أهمية أو إلحاحاً من الوقت الحالي.

إن شعب أفغانستان يحتاج إلى الدعم والتضامن اليوم أكثر من أي وقت مضى. ولما يمكن المتراجع عن مكاسب السنوات العشرين الماضية.

Friday 3rd of May 2024 07:16:24 AM